

مقدمة

يقام الأستاذ الدكتور رمضان عبدالتواب

عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس

هذا بحث طيب في علم اللغة التاريخي ، أو بعبارة أوضح في فرع معين من فروع علم اللغة التاريخي ، وهو فرع « الأيتمولوجيا » الذي يبحث في تاريخ الكلمات في لغة من اللغات ، ويحدد صيغة كل كلمة ، في أقدم عصر تسمح المعلومات التاريخية بالوصول إليه ، ويدرس الطريق الذي مرت به الكلمة ، مع التغييرات التي أصابتها من جهة المعنى أو من جهة الاستعمال .

وقد فطن الدكتور محمد الجوادى في بحثه هذا إلى ناحية أخرى مهمة في الدرس اللغوى ، وهى أثر المجتمع في اللغة واستعمال الكلمات ؛ فتباين المكان ، وتباين المهن ، وتباين المستوى الفكرى والمستوى الخلقى ، وغير ذلك من المستويات المختلفة ، يظهر أثره بلا شك في تباين اللغة واستخدام الألفاظ .

ولذلك ، قام الدكتور الجوادى بتحديد أهم العوامل التى تؤدى إلى اختلاف العينات اللفظية ، وحصرتها في الإقليميات ، والمهن ، والمستوى الفكرى ، والمستوى الخلقى ، وطريقة الأداء ، والزمن .

وكان التطبيق العملى لبحثه هذا منحصراً في ألفاظ القرآن الكريم ، التى لا نستعملها في كتابات المجتمع القاهرى ، وهى حوالى ٢٥٠ كلمة موزعة بين الأفعال والصفات وأسماء المعانى وأسماء الذوات والمشتقات وغيرها .